

النور المبين في تجويد

القرآن الكريم



محاضرات الدكتور الشيخ

أيمن رشدي سويد

الطبعة الخامسة

فرغتها

ميسون أحمد راتب دهمان

خادمة القرآن الكريم

دار افقنا

إجازة في القراءات العشر من طريق الشاطبية و الدرّة
مدرسة في عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم

مقدمة الطبعة الثالثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل كتاباً مباركاً، هو نوره المبين وحبله المتين، من سار بهديه اهتدى، ومن خالف منهجه ضل وغوى، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:.....

فقد لاحظت بعد نزول الطبعة الثانية إلى جمهور القراء، أن هناك بعض الملاحظات والإضافات التي أثارني بها بعض الإخوة والأخوات - جزاهم الله خيراً - والتي أرى ضرورة وجودها في هذه الطبعة لما فيها من مزيد إيضاح وفهم.

كما أضفت ملحقاً بمنظومة الجزرية لإمام الدنيا في علوم التجويد والقراءات شيخ القراء والمحدثين العلامة ابن الجزري رحمه الله تعالى (ت 833هـ) فقد حوت على صغر حجمها جل أبحاث التجويد الهامة، مع حسن سبك، ودقة لفظ، وجمال أسلوب.

هذا ومما لا شك فيه أن إتقان ترتيل القرآن، لا يأتي فقط من قراءة كتب التجويد بل لابد من أخذه من معلم القرآن الكريم مشافهة كما قال الشيخ أيمن: (النظري والعملي كالرجلين للإنسان لا يستطيع أن يمشي على إحداهما دون الأخرى).

فجزى الله عنا شيخنا الدكتور المقرئ أيمن رشدي سويد وأطال الله في عمره، وجزى كل من ساهم في إنجاح هذا الكتاب.

وفي الختام أسأل الله العظيم أن أكون قد وفقت في جمعه وأسأله تعالى أن ينفعنا جميعاً بالقرآن العظيم وأن يجعله لنا إماماً ونوراً وهدى ورحمة وأن يطلق ألسنتنا بتلاوته على النحو الذي يرضيه عنا إنه سميع قريب مجيب.. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أتيت وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

خادمة القرآن الكريم

ميسون دهمان

الشارقة

7 جمادى الأولى 1426هـ

القرآن الكريم

تعريفه : هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته الموجود بين دفتي المصحف المنقول إلينا بالتواتر المتحدى بأقصر سورة منه.

والتواتر : خبر من الأخبار (القرآن وغيره) وصل إلينا بطريق مأمون من جيل إلى جيل بحيث يحيل العقل اتفاق هؤلاء الرواة وتواطؤهم على الكذب .

لقد كان القرآن الكريم ينزل بحسب الوقائع وأول آية نزلت قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق..) وآخر آية نزلت (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون) وأمر جبريل عليه السلام سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام أن يضع هذه الآية على رأس متنين وثمانين من البقرة .

ولابد من القول أن القرآن الكريم بلغنا بطريقتين :

1- مكتوباً (النص المكتوب) .

2- منطوقاً (النقل الصوتي) حيث كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع منهم. أما بالنسبة للكتابة فقد كان كل مقطع قرآني ينزل يأمر النبي أحد الصحابة بأن يكتبه وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل موجودان وينفض المجلس والوحي راض .

وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم طلب سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه من سيدنا زيد ابن ثابت أن يجمع كل القطع التي كتب عليها المقاطع القرآنية ، وكانت المهمة شاقة حتى إنه قال: " والله لو كلفني بنقل جبل من الجبال لكان أهون علي " فصار كل صحابي عنده قطعة حجرية يأتي بها مع شاهدين أنها كتبت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلا آيتين اثنتين وهما قوله (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.....)(1) والآية (لقد جاءكم رسول من أنفسكم)(2) حيث كانتا عند أبي خزيمة فقبلهما عمر رضي الله عنه بدون شاهد آخر لأن الرسول صلى الله عليه وسلم شهد له أن شهادته بشهادة رجلين .

وسمي هذا المصحف " المصحف الصديقي " وبقي عند أبي بكر الصديق ثم عند عمر بن الخطاب وبعد استشهاده بقي عند حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها ثم إلى سيدنا عثمان بن عفان الذي ألهمه الله فأطفا نار الفتنة بأن أرسل إلى الأمصار نسخاً موثقة من المصحف الصديقي الذي كتبه سيدنا زيد ابن ثابت وأرسل مع كل مصحف مقروناً ، ثم انتسخت المصاحف .

مراحل تدوين القرآن الكريم:

1. كتابة كل مقطع فور نزوله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم .
2. تفرغ الكتابة السابقة في مصحف زمن أبي بكر الصديق.
3. نسخ عدة مصاحف من المصحف السابق زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه .
4. كتابة المسلمين لنسخ لا تحصى من المصاحف السابقة.
5. ظهور مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية.

مراحل النقل الصوتي :

1. نزل جبريل عليه السلام بالقرآن العظيم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم .
2. تلقى الصحابة الكرام القرآن الكريم من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعادوه على الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يرضى.
3. نقل أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن إلى من بعدهم وبقي الأمر متسلسلاً إلى هذا الزمان .

الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبعة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ فاقروا ما علمتم) بمعنى أنه نزل تسهيلاً على الأمة بطرائق متعددة بالتلفظ الكلمة هي ولكن طريقة التلفظ تختلف لأن القبائل العربية ليست على درجة واحدة من النطق تماماً، فلو طلب من هذا أن يغير لصعب عليه ذلك ومن أجل ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم القبائل بلهجاتهم فمثلاً: كانت بعض القبائل تقول : يؤمنون- بعضها يؤمنون مثال آخر: - عليهم - عليهم (كلها نفس المعنى).

وهذه التلاوات والتلفظات قام بنقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم جيل الصحابة ثم جيل التابعين ثم تابع التابعين ، فنشر الله القرآن على أيدي هؤلاء الشيوخ وصار الواحد من الطلاب يقول لزميله بقراءة من تقرأ ؟ يقول أنا أقرأ بقراءة نافع ، وهذا يقول بقراءة ابن كثير ، وكل هؤلاء الشيوخ الذين تنسب إليهم هذه القراءات أخذوا من شيوخهم عن الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء الأئمة نسبت القراءة إليهم فصرنا نقول : الأئمة السبعة أو الأئمة العشرة .

وألفت بعد ذلك كتبٌ وهؤلاء الذين ألفوا الكتب منهم من أخذوا على سبعة شيوخ فألف كتاباً وسماه (التيسير في القراءات السبع) وبعضهم أكثر همة وفرصته أكبر فرحل إلى مدن أخرى واجتمع بشيوخ أكثر فألف (النشر في القراءات العشر) .

ومن هنا نستطيع القول أن القراءات السبع أو القراءات العشر كلها تقع ضمن دائرة اسمها الأحرف السبعة .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
3	مقدمة الطبعة الاولى
5	القرآن الكريم: تعريفه، مراحل تدوينه ، الفرق بين القراءات السبعة والاحرف السبعة
7	من آداب التلاوة
8	ما علم التجويد؟ تعريفه ، موضوعه ، ثمرته ، غايته ، فضله ، واضعه ، مباحثه
9	الاستعاذه والبسملة: تعريفهما ، صيغتهما ، الأوجه الجائزة للبسملة بين السورتين ، حكم التعوذ والبسملة في أول التلاوة مع أول السورة
11	اللحن في القرآن الكريم
11	مراتب السرعات في التلاوة
12	كيفية حدوث الحرف
13	مخارج الحروف: المخارج الرئيسة للحروف العربية: الجوف ، الحلق ، اللسان ، الشفتان ، الخيشوم
18	صفات الحروف
18	تعريف الصفة، أنواع الصفات
18	الصفات المتضادة: أ- الشدة وضدها الرخاوة وبينهما البينية
20	الثمرة العملية من الشدة والرخاوة والبينية
21	2- الهمس وضده الجهر
22	3- الاستعلاء وضده الاستفال، مذهبي أئمة القراء في تفخيم حروف الاستعلاء
23	4- الاطباق وضده الانفتاح
24	آليه التفخيم والترقيق
25	حكم الألف ، حكم اللام
26	أحكام الراء
28	الصفات التي ليس لها أثر صوتي: الإذلاق وضده الإصمات
28	الصفات التي لا ضد لها: الصغير ، القلقة ، التكرير ، التفشي ، اللين ، الاستطالة ، الغنة ، الانحراف ،

32	الصفات العارضة
35	لام التعريف
36	أحكام النون الساكنة والتنوين: الإظهار ، الإدغام ، القلب ، الإخفاء
41	أحكام الميم الساكنة: الإظهار ، الإدغام ، الإخفاء
42	النون والميم المشددتين ، الغنن وأزمنتها
43	المدود: المد الطبيعي ، مد البدل ، مد العوض ، المد المنفصل ، المد المتصل ، مد الصلة ، المد اللازم ، المد العارض للسكون ، مد اللين
51	الأخطاء في حروف المدود
51	قاعدة أقوى السببين
54	زمن الحركات ، إتمام الحركات
55	تسهيل الهمزة وكيفية أدائها
56	التقاء الحرفين الساكنين: في كلمة ، وفي كلمتين
57	الإمالة: وأقسامها
58	الإشمام والروم: تعريفها وكيفية أدائها ، حالات الاستثناء
60	كيفية الوقوف على الكلمات القرآنية
60	الألفات السبعة
61	همزة القطع وهمزة الوصل: همزة الوصل في الأفعال وفي الأسماء وفي الحروف
62	دخول همزة الوصل على همزة القطع
63	دخول همزة القطع على همزة الوصل
64	النير
65	الوقف والابتداء
65	تعريف علم الوقف والابتداء، فائدته، انواع الوقف
66	الوقف التام، الوقف الكافي، الوقف الحسن، الوقف القبيح، تنبيهات
67	علامات الوقف في المصحف الشريف، الوقف والسكت والقطع
68	كيفية الوقف على المحذوف خطأ لالتقاء الساكنين مع الأمثلة
70	الابتداء: أنواعه، البدء التام، البدء الكافي، البدء الحسن، البدء القبيح، أمثلة عن البدء الاختباري
71	المقطوع والموصول
72	هاء التانيث ، الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائي
75	ملاحق الكتاب
94	الفهرس